

فرج المهموم

[176] من الناس المعروفين، ومن كتب المصنفين هدته الى القول بامامته فتعجبت من ضلال الناس عن أئمة الهدى صلوات الله عليهم، فان جميع ما سمع منهم ونقل عنهم من العلوم لم يعرف لهم فيها استاذ ولا رآهم عدو ولاولي يقرأون على عالم ولا يدرسون في كتب العلماء (فصل) وممن قال بصحة أحكام النجوم أبو حامد الغزالي مصنف كتاب (الاحياء) فانه قال في كتاب (التبر المسبوك في نصيحة الملوك) في الباب الاول عند ذكر الملوك ما هذا لفظه، ومن بعده جاماسب الحكيم وكان صاحب علم النجوم وله فيها الاحكام الصحيحة، وملك سنة وستة اشهر (فصل) وممن وصف بعلم النجوم سهلوك ويزدجرد من علماء الاسلام فيما ذكره التنوخي في اربع اجزاء (النشوار) فقال ما هذا لفظه، حدثني أبو عبد الله محمد الحارثي قال كان ببغداد في ايام المقتدر اخوان كهلان فاضلان وعندهما من كل فن مليح وهما من احرار فارس قد نشأ ببغداد وتادبا بها وتعلما علوما كثيرة يقال لاحدهما سهلون وللآخر يزدجرد ابنا مهمندار الكسروي ويعرفان بذلك لانتسابهما إلى الاكاسرة وكانا ذوي نعمة قديمة وحالة ضخمة وكنت الزمهما على طريق الادب، وكان ليزدجرد منهما كتاب حسن الفه في صفة بغداد وعدد سككها وحماماتها وشوارعها وما يحتاج إليه في كل يوم من الاقوات والاموال وما تحتوي عليه من الناس، وعدة كتب ادبية وفلسفية، قرأت اكثرها عليه وكان هو واخوه ينشدان الشعر الجيد لانفسهما، وسهلون بن مهمندار كان لزم
